« طيبة » بكسر الطاء . وصوابها فتحها فتحولت بهذا مدينة الرسول إلى عاصمة الفراعنة القديمة ! حتى لقد سألتنى ابنتى الطالبة فى هذه السنة هل كان النبى يعيش فى عاصمة الفراعنة ؟ فلما نبهتها إلى الخطأ المطبعى قالت :

أن مدرسى المدرسة يقرأونها لنا ويعلمونها هكذا !! .

إذا تجاوزت عن ذلك فإن القصة مليئة بالألفاظ الغريبة والتفاصيل الكثيرة وأسماء الأعلام التى لا حصر لها ، والتى تدخل التلميذ فى هذه السن المبكرة فى تيه سحيق ودوامة صاخبة لا يستطيع أن يتبين موقع أقدامه فيها .

وإذا انتقلنا إلى المرحلة الثانوية وقلبنا كتب الأدب وجدنا الأعجب . حيث يقول الدكتور يوسف خليف : أن هذه المرحلة أشعر أنها تمثل طفرة بعيدة أو وثبة عالية لا تتناسب مع مستوى المرحلة السابقة ، يشعر معها الطالب بتيه من الدوار !

فأكثرها يشعر الطالب بغربة شديدة إزاء اللغة العربية وتجسم إحساسه بازدواجية اللغة التى يتعلمها والتى يتكلم بها فى الحياة العامة !!

فيمكننى أن نجد من بينها نصا « للأعشى » يفخر بانتصار العرب على الفرس فى « يوم ذى قار » :

وجند كسرى غداة الحنو صبحهم .. منا عطاريف ترجو الموت وانصرفوا

لقوا ململة شهباء يقدمها .. للموت لا عاجز فيها ولا خرف

وبعد الأعشى نجد قصيدة تم ترتفع وعورة النصوص حتى تصل إلى (لامية العرب للشنفرى) والنابغة ، ثم تأتى مجموعة من النصوص النثرية التى تتزاحم فيها الألفاظ الغريبة والصور البعيدة من حياتنا ، ومن أمثلة ذلك (هانئ بن قبيصة الشيبانى .. فى تحريض قومه على القتال : « يا معشر بكر ، هالك معذور خير من ناج فرور ، الطعن فى النحور أكرم منه فى الأعجاز والظهور ! .